[١٢]

ادمان الانترنت وعلاقته بخواء المعنى لدى الطالبة المعلمة بقسم الطفولة

د. عبير عبده عبد الرحمن الشرقاوى

مدرس بقسم الطفولة

كلية التربية– جامعة طنطا

ادمان الانترنت وعلاقته بخواء المعنى لدى الطالبة المعلمة بقسم الطفولة

د. عبير عبده عبد الرحمن الشرقاوى*

مستخلص البحث:

في العصر الرقمي، تميزت الحياة بوجود الإنترنت كسمة رئيسة، حيث اتسعت نطاقات استخدامه في جميع جوانب الحياة. يُستخدم الإنترنت الآن من قِبَل جميع الفئات العمرية وطبقات المجتمع المختلفة، حيث اجتاح جميع جوانب الحياة الاجتماعية كوسيلة للتواصل وتبادل الأفكار والمعرفة والترفيه.

خواء معنى الحياة عند الفرد هو الحالة التي يحس فيها الفرد أن حياته كئيبة ولا معنى لها ولا أهمية فيها و قد تجعلهم معرضين للكثير من الاضطرابات النفسية والاجتماعية والتي تعرقل وصولهم الى تحقيق المعنى في حياتهم

هدف البحث الى الكشف عن مستويات ادمان الانترنت وخواء المعنى لدى الطالبة المعلمة و التعرف على طبيعة العلاقة بين إدمان الانترنت و خواء المعنى لدى الطالبة المعلمة.وهل يمكن التنبؤ بخواء المعنى من ابعاد ادمان الانترنت لدى طالبات الفرقة الرابعة بقسم الطفولة – جامعة طنطا .وقد تألفت عينة البحث من ١٥٠ طالبة ، واستخدمت الباحثة مقياس ادمان الانترنت اعداد بشرى اسماعيل أحمد ، ومقياس خواء المعنى اعداد الباحثة ، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الارتباطي باعتباره المنهج المناسب لتحقيق اهداف الدراسة الحالية:

وتوصل البحث الى :

- وجود علاقة موجبة ودالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين ادمان الانترنت وابعاده (السيطرة ، تغير المزاج ، التحمل ، الاعراض

* مدرس المناهج وطرق التدريس– كلية التربية– جامعة حلوان.

الانسحابية ، الصراع ، الانتكاس) وخواء المعنى لدى الطالبة المعلمة بقسم الطفولة ، وهذا يشير إلى أنه كلما زادت ادمان الانترنت لدى الطالبة المعلمة بقسم الطفولة زاد خواء المعنى لديهم .

- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين مجموعتي المنخفضين والمتوسطين في ادمان الانترنت في مقياس خواء المعنى لصالح مجموعة المتوسطين
- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين مجموعتي المنخفضين والمرتفعين في ادمان الانترنت في مقياس خواء المعنى لصالح مجموعة المرتفعين .
- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين مجموعتي المتوسطين والمرتفعين في ادمان الانترنت في مقياس خواء المعنى لصالح مجموعة المتوسطين .

يمكن التنبؤ بخواء المعنى من أبعاد ادمان الانترنت (السيطرة– التحمل – الاعراض الانسحابية – الصراع) لدى الطالبة المعلمة بقسم الطفولة."

الكلمات المفتاحية : ادمان الانترنت – خواء المعنى – الطالبة المعلمة

Abstract:

In the digital age, life has been characterized by the presence of the Internet as a major feature, as its use has expanded in all aspects of life. The Internet is now used by all age groups and different classes of society, as it has invaded all aspects of social life as a means of communication, exchange of ideas, knowledge and entertainment.

Meaningless life is a state in which an individual feels that his life is gloomy, meaningless, and unimportant. This may make them vulnerable to many psychological and social disorders that hinder their ability to achieve meaning in their lives.

The aim of the research is to reveal the levels of Internet addiction and emptiness of meaning among female student teachers and to identify the nature of the relationship between

Internet addiction and emptiness of meaning among female student teachers. Is it possible to predict emptiness of meaning from the dimensions of Internet addiction among fourth-year female students in the Department of Childhood - Tanta University? The research sample consisted of 150 female students. The researcher used the Internet Addiction Scale prepared by Bushra Ismail Ahmed, and the emptiness of meaning scale prepared by the researcher. The researcher relied on the descriptive correlational approach as it is the appropriate approach to achieve the objectives of the current study:

The research concluded that:

- There is a positive and statistically significant relationship at a significance level of (0.01) between Internet addiction and its dimensions (control, mood swings, tolerance, withdrawal symptoms, conflict, relapse) and the emptiness of meaning among the student teacher in the childhood department. This indicates that the more Internet addiction increases among the student teacher in the childhood department, the more emptiness of meaning increases among them.
- There are statistically significant differences at a level of (0.05) between the low and medium groups in Internet addiction in the emptiness of meaning scale in favor of the medium group.
- There are statistically significant differences at a level of (0.05) between the low and high groups in Internet addiction in the emptiness of meaning scale in favor of the high group.
- There are statistically significant differences at a level of (0.05) between the medium and high groups in Internet addiction in the emptiness of meaning scale in favor of the medium group.

Emptiness of meaning can be predicted from the dimensions of Internet addiction (control - tolerance - withdrawal symptoms - conflict) among the student teacher in the childhood department.

Keywords: Internet addiction - Emptiness of meaning - Student teacher

مقدمة:

العصر الرقمي أصبح يغزو جميع جوانب حياتنا اليومية وأصبح سمة مميزة ، وجزءًا لا يتجزأ من تفاعلاتنا الاجتماعية والثقافية والاقتصادية. و في العصر الرقمي، تميزت الحياة بوجود الإنترنت كسمة رئيسة، حيث اتسعت نطاقات استخدامه في جميع جوانب الحياة. حيث يُستخدم الإنترنت الآن من قِبَل جميع الفئات العمرية وطبقات المجتمع المختلفة، واجتاح جميع جوانب الحياة الاجتماعية كوسيلة للتواصل وتبادل الأفكار والمعرفة والترفية.

ويمكن رصد الزيادة في عدد مستخدمي الانترنت في العالم وذلك بحسب الاحصائيات الصادرة عن (IWS) ففي يناير(٢٠٢٠- ٢٠٢١) تم استخدام الانترنت بواسطة(٤,٦٦) بليون شخص حول العالم ، وهذا يمثل حوالى(٦٠ %) من سكان العالم ، وقد تم دخول(٩٢,٦%) بمجموع (٤,٣) بليون عن طريق أجهزة التليفون المحمول ،وتمثل نسبة استخدام الانترنت في مصر حوالى(٧١,٩%) من أجمالي عدد السكان ، وفى عام (٢٠٢٢) يتضح نسبة الزيادة فقد أصبحت(٤,٩) بليون شخص حول العالم وهذه تمثل ثلثين سكان العالم وأيضا الزيادة في مصر فقد اصبحت(٧٥%) من اجمالي عدد السكان .(٢٠٢٢، internet world state٢٠٢٠)

والشكل (١) و(٢) يوضحان عدد مستخدمى الانترنت بجمهورية مصر العربية فى(٢٠٢١)

و(٢٠٢٢) حسب احصائيات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء .

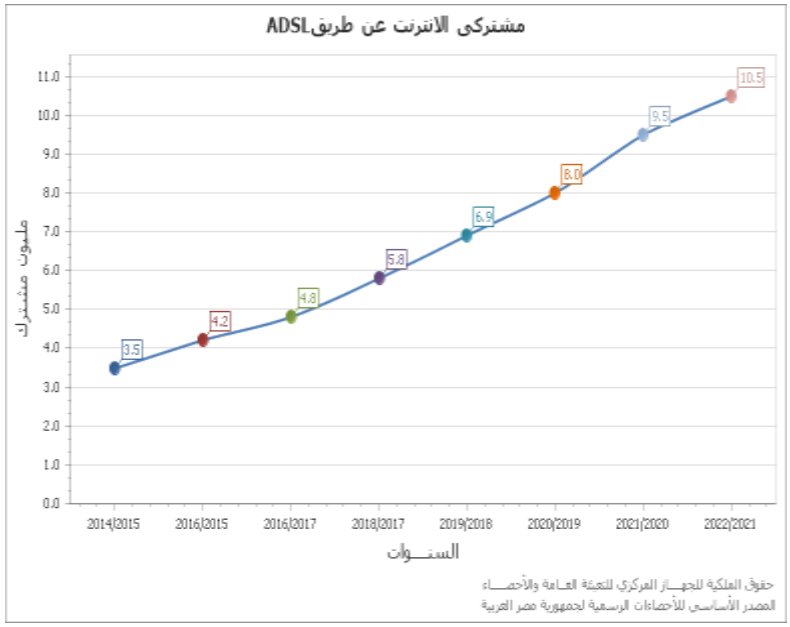
مشتركى الانترنت عن طريق ADSL
مليون مشترك
السنـــوات
2014/2015
2016/2015
2016/2017
2018/2017
2019/2018
2020/2019
2021/2020
2022/2021
3.5
4.2
4.8
5.8
6.9
8.0
9.5
10.5
حقوق الملكية للجهـــاز المركزي للتعبئة العـامة والأحصـــاء
المصدر الأساسى للأحصاءات الرسمية لجمهورية مصر العربية

شكل (١)

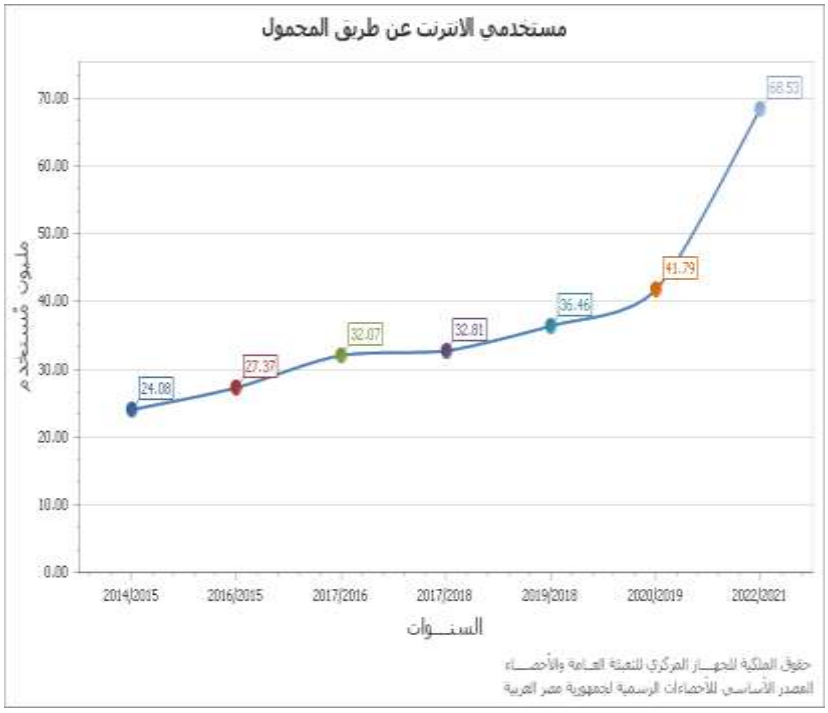
مستخدمي الانترنت عن طريق المحمول
مليون مُستخدم
السنـــوات
2014/2015
2016/2015
2017/2016
2017/2018
2019/2018
2020/2019
2022/2021
24.08
27.37
32.07
32.81
36.46
41.79
68.53
حقوق الملكية للجهـــاز المركزي للتعبئة العـامة والأحصـــاء
المصدر الأساسى للأحصاءات الرسمية لجمهورية مصر العربية

شكل (٢)

ويتضح من الاحصائيات السابقة تزايد الاقبال على استخدام الانترنت بصورة كبيرة جداً وبالرغم من مزاياه إلا أن هناك آثار سلبية (جسدية، ونفسية، واجتماعية، وثقافية) قد تحدثها هذه الشبكة على الافراد.و يتضح أن الفئة العمرية الأكثر استخداماً وتعاملاً لهذه التكنولوجيا هي فئة الشباب والمراهقين فنجد أن اعتمادهم المتواصل والمستمر على الإنترنت يزرع لديهم شعوراً ملحاً بحاجتهم له أكثر وأكثر، الأمر الذي يخدعون به أنفسهم، للاستمرار عليه أطول وقت ممكن ، كما يعتبرونه وسيلة للهروب من الواقع، ومن مشاكل الحياة والضغوط اليومية المتزايدة ، ومتنفس للتخلص من أية قلق أو أية مشاعر سلبية أخرى.

ويشير **(الدواش ، ٢٠٢٠، ٣٥١)** إلى أن مرحلة المراهقة هي مرحلة :

- أزمة هوية في الأساس.
- أزمة في المعنى.
- أزمة في إثبات الكيان الجديد، وبالتالي حين تتراكم مدعمات خواء المعنى فإن ذلك قد يؤثر بشكل أو بآخر على الرضا الحياتي والتوافق لدى شباب الجامعة.

و يرى (Orbach , et al,٢٠٠٣ , ٣٣) أن خواء معنى الحياة عند الفرد هو الحالة التي يحس فيها الفرد أن حياته كئيبة ولا معنى لها ولا أهمية فيها ، و قد تجعلهم معرضين للكثير من الاضطرابات النفسية والاجتماعية والتي تعرقل وصولهم الى تحقيق المعنى في حياتهم .

وعليه فنجد لدى كل فرد أهدافه الخاصة التي يسعى لتحقيقها. يتطلب تحقيق الأهداف العمل والسعي المستمر والمتواصل لتحقيقها. ومع ذلك، يختلف الأفراد في طرقهم في إتمام وتحقيق الأهداف.

وبعض الأشخاص يحاولون تحقيق أهدافهم فورًا، يكونون ملتزمين ويعملون بجد واجتهاد لتحقيق ما يرغبون فيه. بينما يوجد آخرون قد يتباطؤون أو يؤجلون تحقيق الأهداف حتى اللحظة الأخيرة. وهناك أيضًا أشخاص لا يملكون هدفًا أو معنى واضح في حياتهم. يمكن أن يكون ذلك نتيجة لعدم الوعي بالأهداف الشخصية، أو عدم الثقة في القدرة على تحقيقها، أو عدم وجود تحفيز كافٍ لتحديد أهداف جديدة.

أهداف البحث :-

يهدف البحث الحالى إلى ما يلي:-

١- الكشف عن مستويات ادمان الانترنت وخواء المعنى لدى الطالبة المعلمة بقسم الطفولة.

٢- التعرف على طبيعة العلاقة بين إدمان الانترنت و خواء المعنى لدى الطالبة المعلمة بقسم الطفولة .

٣-التنبؤ بخواء المعنى من أبعاد ادمان الانترنت (السيطرة – تغير المزاج – التحمل – الاعراض الانسحابية – الصراع – الانتكاس) لدى الطالبة المعلمة بقسم الطفولة – جامعة طنطا .

أهمية البحث :-

تكمن أهمية البحث الحالى في أهمية موضوعه ومتغيراته، ويمكن تحديد ذلك بالأتي :-

١-تعد من أوائل الدراسات التى تتناول علاقة ادمان الانترنت بخواء المعنى – في حدود علم الباحثة .

٢- يقدم هذا البحث إضافة حيث تناول فئة لها أهمية كبيرة في المجتمع وهي الشباب (الطالبة المعلمة) التي ينبغي الاهتمام بها.

٣- البحث يلقى الضوء على العلاقة بين إدمان الانترنت وخواء المعنى. مما يمكن المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس والصحة النفسية من تقديم العون للطالبات لخفض الآثار السلبية والسيئة لهذه الظاهرة والتوجيه الى الاستخدام الجيد الفعال.

٤- النتائج التي تسفر عنها الدراسة قد تساهم في وضع مقترحات ، لوضع برامج إرشادية و علاجية بهدف تقديم العون للأفراد الذين يعانون من ادمان الانترنت – خواء المعنى .

مشكلة البحث:

تتمحور مشكلة البحث في الكشف عن طبيعة العلاقة بين ادمان الانترنت وخواء المعنى لدى عينة من طالبات الجامعة.

ففي واقع الأمر وجد أن الشريحة الأكثر استخداماً لهذه التكنولوجيا هي فئة الشباب. فكان لابد من دراسة ادمان الطالبة المعلمة للإنترنت ومعرفة آثاره المختلفة وخاصة الخواء في المعنى لهذه الفئة المهمة في المجتمع .

فقد بينت بعض الدراسات على سبيل المثال لا الحصر مثل دراسة الشماس (٢٠٠٦) ودراسة القرني (٢٠١١) ودراسة Traş , Gökçen(2020) ودراسة, Hayat, Kojuri &Amini, 2020) ودراسة عليوه وأخرون (٢٠٢١) أن طلبة الجامعة هم أكثر عرضة لخطر الادمان على الانترنت بسبب سهولة الحصول عليه ، كما أنهم أكثرعرضة للمخاطر النفسية ،و أن الفئة الأكثر استخداماً للإنترنت هو بين سن (16 –٢٤).

وهذا الادمان له آثار سلبية **صحية** وتظهر على الأيدي والعين، والأذنين ، والأرجل ،و العمود الفقري ويسبب أيضاً السمنة. **وآثار نفسية** وتظهر في الانخراط في عالم وهمي بديل ، وعدم القدرة على خلق شخصية نفسية سوية متمكنة من التفاعل مع المجتمع . **وآثار اجتماعية** وتظهر فى انسحاب ملحوظ للشخص من التفاعل الاجتماعي الى الانعزال، و خسارة الأصدقاء، والتفكك الأسري ،و انخفاض الرقابة الأسرية على الأبناء (العباجي، ٢٠٠٧، ٨٧).

وأضاف Hayat, Kojuri &Amini , 2020,84) أن الاستخدام المفرط للإنترنت يرتبط بمشاكل مثل الاكتئاب والقلق ونقص الانتباه ،و يمكن أن يؤثر سلباً على الصحة العقلية ،كما يمكن أن يؤدي إلى الشعور بالوحدة، والعزلة الاجتماعية ،وأيضاً يؤدى الصعوبات في الأنشطة والأداء التربوي والنفسي، والاجتماعي والمتعلقة بالعمل.

ومن خلال التعامل اليومي مع الطالبات وضحت المشكلة عندما لاحظت الباحثة شكوى بعض الطالبات من عدم الإحساس بمعنى الحياة وأنها لا تعني لهن شيئاً ، وأن بعض من الطالبات غير راضيات عن حياتهن وتخصصهن وغير مستمتعات بالحياة ،ويشعرن بالعجز نتيجة دخولهن الكلية والتخصص وهن غير راضيات عنه ومضطرين لدخوله لانه ليس لديهن بديل آخر . كما أن ليس لديهن أهداف واضحة ومحددة فى الحياة عامة،و من وجهة نظرهن أن الأمور واحدة . كل هذا كان كفيلاً بأن يعيقهن عن أداء مهامهن. و التذمر والتهرب والتململ من

الواجبات والنشاطات وعدم المشاركة في المناقشات ،والاعمال ،وتأجيل الأعمال الى آخر لحظة ،او قبل دخولهن الأمتحان بوقت قليل مما يؤدى الي زيادة الضغوط الواقعة عليهم، فيؤثر ذلك علي الجوانب التعليمية بل والنفسية لديهم .أيضاً عدم التفاعل والانسحاب الملحوظ من النشاطات والمهمات .

فنرى أن الشباب الجامعي حين يفقدون المعنى الحياتي يقودهم ذلك الفراغ الوجودي الى كثير من المشكلات والاضطرابات النفسية المعيقة للتوافق والإحساس بالملل وغلبة المجاراة للسياق الاجتماعي على حساب المتطلبات والأهداف الشخصية . (Das,1998)

واضاف (**الدواش** ، ٢٠٢٠، ٣٤٣) أن الأفراد الذين يعانون فقدان المعنى من الحياة يشعرون بدرجة كبيرة من القلق والتفكير في التخلص من الحياة، وعلى النقيض من ذوي معنى الحياة.

وقد اورد فرانكل (Frankl,1984) أن نسبة انتشار الفراغ الوجودي Existential Vacuumوخواء المعنى في زيادة مطردة في فئة الشباب، إذ أن هذه الفترة تمثل عبور من مرحلة إلى مرحلة أخرى ؛ ذلك أن فقد الغاية من الحياة والشعور بالخواء في المعنى سيؤثر بشكل كبير على صحته النفسية وتوافقه .(محمد ،٢٠٠٦)

وفى نفس الصدد أشار (الحدينى ، ٢٠١٥) أن خواء المعنى من أكثر المشاعر حدة وخطورة لدى الشياب.

وبالرجوع الى الادبيات تبين ندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بين خواء المعنى و ادمان الانترنت مما دفع الباحثة الى معرفة وفهم ما تشعر به هؤلاء الطالبات وما يمكن أن يؤدي إليه هذا الشعور، أو شعورهن بالعجز المكتسب رغم امتلاكهن القدرات والإمكانات التي تساعدهن على النجاح والتقدم.

فجاء هذا البحث لإلقاء الضوء على هذه الظاهرة و معرفة العلاقة بين خواء المعنى وادمان الانترنت .

وعليه تحدد مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:-

- ما العلاقة بين ادمان الانترنت وخواء المعنى لدى طالبات الفرقة الرابعة بقسم الطفولة – جامعة طنطا .

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:-

١. ما العلاقة بين ادمان الانترنت خواء المعنى للطالبة المعلمة بقسم الطفولة؟
٢. ما الفروق بين متوسطات درجات الطالبة المعلمة بقسم الطفولة وفقاً لمستوى ادمان الانترنت (منخفض – متوسط – مرتفع) في مقياس خواء المعنى ؟
٣. يمكن التنبؤ بخواء المعنى من ابعاد ادمان الانترنت (السيطرة – تغير المزاج – التحمل – الأعراض الانسحابية – الصراع – الانتكاس) لدى الطالبة بالفرقة الرابعة بقسم الطفولة – جامعة طنطا ؟

مصطلحات البحث:-

ادمان الانترنت:-

عرفّ رايس Rice (٢٠٠٦)إدمان الإنترنت على أنه الميل نحو استخدام الإنترنت القسري الذي يعيق حياة الشخص الطبيعية.

خواء المعنى :-

يعرف على انه حالة من فقدان معنى الحياة، والغاية من الوجود، تتمثل في مظاهر عدة كالشعور باليأس والملل واللاهدف والفراغ الروحي. (القحطاني ،٢٠٢٠، ٦١٥)

الاطار النظري والدراسات السابقة :

يشير الإطار النظري إلى استعراض الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت، كل من ادمان الانترنت ،وخواء المعنى.

اولاً : ادمان الانترنت :

فتحت شبكة الانترنت مجالاً من الاتصال والتفاعل بالإضافة الى الثراء المعلوماتي والمعرفي الذى تقدمه الى مستخدميها. وبما أن الشريحة الاكثر استخداماً لهذه التكنولوجيا هي فئة الشباب (طالبات الفرقة الرابعة بقسم الطفولة – جامعة طنطا) الذين هم مستقبل، وعماد التطور والتقدم ،وهم الرأسمال البشرى للمجتمع .

نجد أن الاستخدام المفرط للإنترنت يشكل ادماناً وهذا ما وصفته عالمة النفس الأمريكية (كيمبرلي يونغ ١٩٩٠) فهى اول من وضع مصطلح اضطراب الإدمان

على الانترنت،وقد أشارت إلى أن الادمان على الانترنت على أنه استخدام الانترنت لأكثر من ٣٨ساعة أسبوعياً

الاستخدام الصحي وغير الصحي للإنترنت :-

سؤال يطرح نفسه هل هناك استخدامات صحية وغير صحية للانترنت ؟ للاجابة على ذلك :

يمكن أن نميز بين مصطلحات الاستخدام الصحي وغير الصحي للإنترنت.

١-يشير الاستخدام الصحي للإنترنت إلى استخدام الإنترنت لغرض معين وفترة زمنية معقولة.

٢- يشير الاستخدام غير الصحي للإنترنت إلى قضاء فترات غير طبيعية من الوقت بطريقة مرضية في الإنترنت دون وجود أغراض محددة.

٣- يعتبر الاستخدام غير الصحي للإنترنت مشكلة نفسية ذات تأثيرات اجتماعية محتملة.

٤- يعتقد الأشخاص الذين يفرطون في استخدام الإنترنت أن الإنترنت هو المكان الوحيد الذي يشعرون فيه بأنفسهم في حالة من الرفاهية.

٥- ينشغل هؤلاء الأشخاص بالإنترنت أثناء عدم اتصالهم بالإنترنت .

٦-يتوقعون المزيد من الوقت عبر الإنترنت .

٧- ينفقون مبالغ كبيرة من المال على الأنشطة المتعلقة بالإنترنت .

Ahmet Murat Uzun, Erhan Unal, Saniye Tugba Tokel,2014,191

وبمراجعة الأدبيات تبين أنه يوجد مصطلحات كثيرة مستخدمة لوصف ظاهرة الإدمان على استخدام الإنترنت.

ومن الأمثلة على هذه المصطلحات ما يلي:-

-اضطراب إدمان الإنترنت.

-استخدام الإنترنت المرضي .

-استخدام الإنترنت الإشكالي.

-الاستعمال غير الملائم .

-الاستخدام القهري للإنترنت.

– إدمان الفضاء الإلكتروني.

– الاعتماد على الإنترنت .

–الإفراط في استخدام الإنترنتت.

-إساءة استخدام الإنترنت.

– استعمال الانترنت القسري.(Katsanos &, Tselios, 2017,2)

وترى الباحثة أن التنوع والتعدد والاختلاف بين الباحثين في التناول للمصطلحات المستخدمة للإدمان لا يعكس اختلافاً أو تناقضاً بقدر ما يعكس مدى تعقد هذه الظاهرة .

معايير تشخيص ادمان الانترنت :-

يمكن الأعتماد على الدليل التشخيصي الإحصائي الرابع DSM-IV 4 الذى ادرج (٨) معايير لتشخيص ادمان الانترنت ، وهذه المعايير أوضحت أن مدمنين الانترنت يتميزون بالآتي :-

١- استخدام الانترنت أكثر من المتوقع .

٢- استخدام الانترنت للهروب من المشكلات.

٣- تكرار الجهود للسيطرة على استخدام الانترنت.

٤- الانشغال الكامل والقهري بالإنترنت .

٥- استعمال أطول للإنترنت للوصول للرضا والسعادة.

٦- فقدان علاقات مهمة بسبب استخدام الانترنت .

٧- الكذب على أفراد الأسرة لعدم معرفتهم بالاستخدام السيء للإنترنت .

٨- الشعور بالقلق والاكتئاب عند التقليل أو التوقف عن استخدام الانترنت.(Bredel.2012)

إن الشخص الذي يستوفي أي خمسة (٥) من المعايير الثمانية المعدلة سيعتبر مدمناً على الإنترنت.

وترى الباحثة اذا توافرت هذه العلامات والمؤشرات، فقد يكون الشخص يعاني من إدمان الإنترنت ويحتاج إلى المساعدة للتعامل مع هذه المشكلة ،و يمكن للأفراد الحصول على المساعدة من المهنيين في مجال الصحة النفسية والإدمان لتقييم حالتهم وتوفير الدعم اللازم لهم.

أسباب ادمان الانترنت :-

ولإبراز أسباب ادمان الانترنت فقد وضحت الزهرة (٢٠١٥،٦٤) بعض من أسباب ادمان الانترنت فيما يلى :-

أ- يستخدم الانترنت كوسيلة للتعويض عن الشعور بالنقص و الحرمان.

ب- الفشل في اقامة علاقات اجتماعية واقعية و اقامتها في الواقع الافتراضي.

ت- عدم ممارسة أي انشطة رياضية ويرجع ذلك لبعد الاندية أو عدم توافرها .

ث- وجود مشاكل أسرية مما يدفع الى الهروب من هذه المشكلات و البحث عن بدائل على الشبكة العنكبوتية .

ج- توافر خدمات الانترنت بشكل كبير وسريع وسهل .

ح- الخدمات المختلفة للأنترنت توفر للإنسان إطلاق رغباته الدفينة والمكبوتة .

خ- الافتقاد إلى السند العاطفي يجعلهم يلهثون وراء الإشباع الوهمي واللذة المؤقتة من خلال الدردشة مع أناس وعوالم لا يعرفون عنها شيئا وخاصة عند المراهقين.

ترى الباحثة انه بشكل عام، يمكن للاستخدام المفرط للإنترنت أن يؤثر على الصحة النفسية والعلاقات الاجتماعية والصحة العامة. لذلك، يجب على الحرص على استخدام الإنترنت بحكمة وتوازن والتحكم في وقت الاستخدام .

تأثير إدمان الإنترنت على أنشطة الحياة الشخصية والاجتماعية والمهنية :-

- يؤدي استخدام الإنترنت لفترات طويلة إلى قلة النوم .
- يؤدي إلى الشعور بالإرهاق والتعب .
- يؤثر سلباً على جهاز المناعة .
- يؤدي الجلوس أمام شاشة الكمبيوتر لساعات عديدة إلى آلام جسدية وإصابات (مثل آلام الظهر والتهاب أوتار الرسغ وتشوش الرؤية والصداع وعادات الأكل المضطربة المتعلقة بالسمنة أو فقدان الشهية).
- يؤدي الاستخدام المفرط للإنترنت أيضاً إلى العزلة الاجتماعية والعدوانية . أن الاستخدام المفرط للإنترنت يؤدى الى تدهور الأداء الأكاديمي ، حتى بالنسبة للطلاب الذين حصلوا سابقاً على درجات ممتازة . Katsanos &, (Tselios, 2017,3)

ترى الباحثة أن ادمان الانترنت له تأثيرات سلبية على الصحة الجسدية النفسية ، و زيادة الارهاق والتعب وتأثيرات سلبية على الأداء الأكاديمي. لذلك، يجب أن يكون هناك اهتمام متزايد بفهم هذه المشكلة وتقديم الدعم للطالبات ، حيث ترى الباحثة أن ادمان الانترنت هو مرض يحتاج الى المتابعة والعناية المستمرة لتجنب حدوث انتكاسة .

تصنيفات ادمان الانترنت :-

يتجلى لنا أن ادمان الانترنت يأخذ صور شتى منها :-

-الإدمان المعرفي :(ادمان جمع معلومات الانترنت) ويشير الى انبهار الشخص بحجم المعلومات المتوفرة على الشبكة لدرجة انصرافه عن واجبات حياته الأساسية.

-إدمان الألعاب :(ادمان العاب الانترنت) وهو الولع بالألعاب المتوفرة على الشبكة بحيث تؤثر على الوظائف الأساسية في الواقع الحياتي كالدراسة والعمل والوجبات المنزلية.

-الإدمان المالي :(ادمان المقامرة عبر الانترنت) ويظهر في ولع الشخص بالصرف المالي على الشبكة في ما ليس له حاجة فيه، كالقمار والدخول في المزادات وأسواق المال لأجل المتعة لا التجارة الحقيقة.

-الإدمان الجنسي : (ادمان علاقات الانترنت) يتضح في ولع مستخدم الانترنت بالمواقع الإباحية وغرف المحادثة الرومانسية، وقد يرتبط هذا بعدم الإشباع العاطفي لدى الشخص أو بمعاناته من حالة نفسية معينة.

-ادمان التسوق عبر الانترنت: ويشير الى أن الأشخاص المدمنين على شراء الأشياء عبر الإنترنت أكثر عرضة للقلق أو الاكتئاب لذلك يجب الاعتراف به كمرض رسمي ، فهم يعانون من اضطراب الشراء والتسوق وقد ينتهي الأمر بالأشخاص المهووسين بالإنفاق عبر الإنترنت إلى تخزين الأشياء التي يطلبونها ، وينتهي بهم الأمر بالديون .

(فايد ٢٠٠٦: ٤٦) و(أحمد ،٢٠١٣، ٣) و Ti, Zhang & Yan (,2021,381)

ترى الباحثة أنه يتضح من تصنيفات ادمان الانترنت التى تتجلى بأشكال مختلفة ذلك يسهل رؤيته بوضوح ووضع إطاراً عاماً لفهم الطرق المختلفة للحماية من الوقوع فيه .

ثانياً :خواء المعنى

سليمان وفوزي (١٩٩٩)، يشيران إلى أن المسعى الرئيسي للإنسان هو جعل حياتها ذات معنى، حيث لا يسعى الإنسان فقط لتلبية غرائزه أو تحقيق أفضل الظروف الاجتماعية للعيش فيها. فالإنسان يسعى أساسًا لوجود معنى وغاية وقيمة لحياته، ومن خلال هذا المعنى وتلك القيمة، يجد الحياة تستحق أن تعاش، بالرغم من الصعوبات والتحديات التي قد تواجهه". (سليمان، وفوزى، ١٩٩٩، ١٠٣٥)

ويشير باوميستر (١٩٩١) إلى أن الإنسان الذي يجد معنى لحياته هو الشخص الذي يحقق أربع حاجات أساسية هى :

١-الإحساس بوجود هدف واتجاه في الحياة.

٢-الإحساس بالفاعلية والتحكم في المواقف.

٣-امتلاك مجموعة من القيم التي تمكنه من تبرير أفعاله.

٤-متلاك أساس قوي من الإحساس الإيجابي بقيمة الذات. (Nickels. & Stewart, 2000: 3)

ويوضح كيم Kim (2000:13) أن معنى الحياة يشير إلى معنيين:-

١-الأول هو كل ما له أهمية أو دلالة ويشمل الأفكار التي تتعلق بشئ ما، أو حدث ما أو خبرة ما وهنا معنى الحياة يشير إلى تفسير أحداث الحياة بشكل عام.

٢-الثاني: فيشير إلى أهداف ودوافع الفرد المرتبطة بأحداث الحياة، وعليه يمكن فهم معنى الحياة على أنه تفسير لحياة الفرد ودوافعه وأهدافه.

أما خواء المعنى هو حالة من فقدان الأهمية والشعور بالفراغ، حيث يشعر الشخص بضياع الهدف الذي كان يسعى لتحقيقه أو فقدان الدافع الذي كان يحرك سلوكه وشعوره. و يصل الفرد في هذه الحالة إلى درجة من عدم الاهتمام واللامبالاة، وينجم عنها شعور بالملل والجمود في الحياة، نتيجة لفراغ في حياته وعدم الشعور بالرضا أو النفع من الأمور التي كان يطمح إليها (1963, 115, Frankl).

وظاهرة خواء الإنسان من المعنى تتزايد وتنتشر بصورة كثيفة إلى الحد الذي يمكن معه اعتبار الشكوى من اللامعنى، هي الأكثر إلحاحا، والأعلى في معدلاتها بين المرضى المترددين على العيادات النفسية. (سليمان، وفوزى، ١٩٩٩، ١٠٣٢)

ويرتبط مفهوم خواء المعنى بالمعاناة ارتباطاً وثيقاً ،لما تشكله من تجريد للحياة من معناها، من أجل ذلك سعت الدارسات السابقة محليا وعالميا للبحث عن خواء المعنى لدى الفئات التى تشكل المعاناة سمة دائمة لهم.(القحطاني ،٢٠٢٠، ٦١٢)

وهناك مفهوم الفراغ الوجودى وهو يقترب من مفهوم خواء المعنى

و فقدان المعنى من الحياة فهو الوقوع فيما يسميه فرانكل بالفراغ الوجودي؛ و هي حالة من الملل والسام يشعر من يخبرها بأن الحياة تمضي بغير معنى أو هدف. (علي، ٢٠١٥ ، ٦٠٠)

وفرانكل اول من ادخل مصطلح الفراغ الوجودي الذى يعني فقدان الفرد للشعور بان حياته ذات معنى والفراغ الوجودي ما هو الا ظاهرة واسعة الانتشار في القرن العشرين ، ويكشف هذا الفراغ عن نفسه في حاله الملل ، والملل يعني الفراغ الوجودي فالفراغ هنا فراغ من المعنى وليس فراغا من المشاغل.(ماى ويالوم ، ١٩٩٩, 31)

أسباب الشعور بالفراغ الوجودى :-

١-زيادة أوقات الفراغ .

٢-الفراغ الدينى .

٣-مجتمع الوفرة .

٤-انهيار القيم واختفاء التقاليد .

٥-النزعة الاختزالية .

٦-النزعة التواؤمية (المسايرة أو الامتثال).

٧- عدم وجود توجه صوب المستقبل .(غبريال، عيد،عبيد ،٢٠١٧، ٤٩٠-٤٩٣)

ويتضح أن مشاعر الفراغ والخواء النفسي والملل التي تنتاب الانسان من المشكلات التي يعانى منها الانسان في الوقت الحاضر ، فكثرة الضغوط النفسية

والازمات التي يتعرض لها الانسان ورتابة البيئة المحيطة ، تدفع الانسان إلى أن يعيش حياة خالية من المعاني والقيم . (محمد ،٢٠١٧، ٤٢٧)

ولابد من الاشارة الى أن خواء المعنى و فقدان المعنى من أكثر المشاعر خطورة على الشباب ، لأن ضياع الهدف في الحياة والشعور بالفراغ المتعلق بخواء المعنى قد يجعلهم معرضين للعديد من التوترات النفسية والاجتماعية التي تعرقل تحقيق الصحة النفسية. وتؤدى الى الشعور بالاحباط و يعيشون حياة كلها ممل و لامبالاة ،مما يؤدى إلى البحث عن بديل إفتراضى لتفريغ الطاقة المكنونة لديهم بقضاء معظم وقتهم على الانترنت بل أنهم وصلوا إلى حد الادمان. (محمد، ٢٠٠٦، ١١٣). (الساعدي، ٢٠٠٩، ٣)

تأثير خواء المعنى على حياة الانسان (صحياً – نفسياً):-

١- النقص في الشعور بالمعنى في الحياة قد يودي الي اضطرابات الشخصية وضعف الإحساس بالذات .

٢- خواء المعني يلعب دوراً مهماً ومؤثر في نشأة الميول الانتحارية والشعور باليأس، كما أن له علاقة بالشعور بالألم النفسي .

٣- أن مشاعر فقدان المعنى من شأنها أن تؤثر سلباً على حياة الإنسان وعلى صحته النفسية الجسمية وأنماط الشخصية .

٤-خواء المعنى يؤدي في كثير من الأحيان إلى الاكتئاب .

٥-خواء المعنى يؤدي إلى الإدمان على الكحول والمخدرات.

٦-خواء المعنى يؤدي إلى أمراض جسمية مختلفة أو إلى إيذاء النفس أو الآخرين أو إلى الانتحار .

(Frankl, 1984 , ١٠٩) و(Das, 1998,33) و(Gallant ,2001,23) (Orbach, et al, 2003)

مظاهر خواء المعنى :-

تباينت الرؤى والمظاهر الأساسية التي يمكن أن يظهر عن طريقها خواء المعنى وهي كالتالي :

- فقدان الهدف في الحياة (الأفتقار للهدف من الحياة).
- فقدان القيمة .

- الفراغ الوجودي (الفراغ).
- اللامبالاة .
- فقدان وضياع الاهمية (فقدان الأهمية).
- الافتقار للإدراك الإيجابي لنوعية الحياة .
- الافتقار للدفاعية في البحث عن معنى .
- السأم .

(ابو النور و محمد ،٢٠٠٦) و(Molasso, 2006, 3) و (الحدينى ،٢٠١٥) (الجمعان و الخيكانى،٢٠١٨)

للتغلب على خواء المعنى :-

– على الفرد أن يكون لديه إرادة قوية للبحث عن المعنى وادراكه في الحياة فيشعر بقيمته وتأثيره فيمن حوله .

– وجود هدف واضح للفرد في الحياة مع ادراكه للجانب الروحى فيها .(على ، ٢٠٢٠، ١٢٨)

الدراسات السابقة :-

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع البحث ، وقد تناولته من زوايا متنوعة ، وقد تنوعت هذه الدراسات بين العربية والاجنبية وسوف تستعرض الباحثة هذه الدراسات ، وقد تم تصنيف هذه الدراسات حسب المتغيرات الرئيسة للبحث .

اولاً : دراسات تناولت ادمان الانترنت وعلاقته ببعض المتغيرات

دراسة الغامدي (٢٠٠٨) والتى هدفت إلى التعرف على مدى تردد طلاب المرحلة الثانوية على مقاهي الانترنت، وأيضا أسباب ترددهم على تلك المقاهي، وتوضيح مدى العلاقة بين طريقة تعاملهم مع الانترنت والمشكلات النفسية التي يعانى منها طلاب المرحلة الثانوية وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي ،على عينة مقدارها(300) طالباً من المترددين على مقاهي الانترنت. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها :

١–تزايد أعداد ونسب المراهقين المستخدمين للإنترنت.

٢- أكثر المجالات والأنشطة استخدام الانترنت من قبل المراهقين فكانت للتسلية والترفية .

أما **دراسة معيجل (٢٠١٦)** هدفت إلى معرفة مستوى الإدمان على الانترنت لدى طلبة الجامعة والمقارنة في الإدمان على الانترنت وفقا لمتغيرات الجنس والتخصص، وكانت عينة الدراسة

(٢٠٠) طالباً وطالبة من جامعة بغداد ، وأسفرت النتائج عن الأتى :

١-إن مستوى الإدمان على الانترنت متوسط لدى عينة الدراسة وتلك نتيجة إيجابية.

٢-لا توجد فرق ذو دلالة إحصائية في الإدمان على الانترنت لدى طلبة الجامعة وفق متغير الجنس .

3.توجد فرق ذو دلالة إحصائية على الإدمان على الانترنت لدى طلبة الجامعة على وفق متغير التخصص (علمي، أنساني) حيث كان التخصص الإنساني أكثر أدمانا على الانترنت من ذوى التخصص العلمي.

ودراسة السميح (٢٠١٩) التى هدفت إلى التعرف على تأثير ادمان الانترنت في الاندماج الجامعي ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى ، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٨) طالب من طلاب جامعة أم القرى ، وتم إستخدام مقياس الاندماج الجامعي ومقياس ادمان الانترنت ،وأظهرت النتائج عن :

-وجود تأثير سلبي لإدمان الانترنت على الاندماج الجامعي وعلى مستوى الطموح لدى عينة الدراسة.

فى حين **دراسة (Ayran ,et al ,2019)**هدفت إلى التحقيق في تأثير إدمان الإنترنت على جودة النوم لدى الطلاب و كانت عينة الدراسة من الطلاب الذين كانوا يدرسون في جامعة ارزينجان بن علي يلدريم وجاءت نتائج الدراسة بالآتى:

-أن إدمان الإنترنت يؤثر على جودة النوم لدى طلاب الجامعات ويسبب اضطرابات النوم.

أما **دراسة الزهراني، والصحاري (٢٠٢٠)** فهدفت إلى التعرف على إمكانية تطبيق اختبار ادمان الانترنت على المجتمع السعودي ،و التعرف على الفروق الفردية في الأنشطة المستخدمة، وأيضاً التعرف على نسبة ادمان الانترنت لدى

طلاب الجامعة ، وتكونت العينة من (٥٦) طالب وطالبة من جامعتى الباحة و بيشة وجاءت النتائج كالآتى :

١- ادمان الانترنت في المجتمع السعودي بنسبة ٨.٧%

٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأنشطة المستخدمة على الانترنت تعزي لمتغير الجنس حيث أن النشاطات الترفيهية والأكاديمية كانت مفضلة من قبل الاناث .

٣-محاولات الاختراقات الإلكترونية كانت لصالح الذكور.

اما دراسة مرحباوي، و قنطازي (٢٠٢١) هدفت إلى الكشف عن نسبة انتشار ادمان الفيسبوك عند الطلبة الجامعيين ، وكذلك محاولة معرفة الفروق بين الجنسين في مستوى الاعتمادية على موقع الفيسبوك ، واعتمدت الدراسة على (٤٥٠) طالب وطالبة ، وأسفرت النتائج عن التالى :

١- عدد الطلبة المدمنين على مواقع الفيسبوك قد تراوحت نسبتهم الى ٣١,٩ % من العدد الاجمالي للطلبة .

٢- ٢-وجود فروق ذات دلالة احصائية في ادمان موقع الفيسبوك تعزي لمتغير الجنس وكانت لصالح الاناث.

كما أن **دراسة طباس،و ملال (2021)** هدفت إلى الكشف عن مستوى الإدمان على الانترنت لدى الطلبة الجامعيين، وكانت عينة الدراسة (200) طالب وطالبة ،وتم التوصل إلى النتائج التالية :

١- يعاني الطلبة الجامعيون من مستوى إدمان انترنيت متوسط.

٢- توجد فروق في مستوى إدمان الانترنيت تعود للفروق في جنس الطالب لصالح الذكور.

ثانياً : دراسات تناولت خواء المعنى وعلاقته ببعض المتغيرات

جاءت **دراسة محمد (٢٠٠١)** لمعرفة الفرق في الشعور بخواء المعنى، و العلاقة بين خواء المعنى وبعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية مثل :اليأس، وأزمة القيم، الرضا عن الدراسة، وقلق المستقبل ، وتكونت عينة الدراسة من(٥٧١) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة المنيا .وكانت النتائج كالاتى :

١- لا توجد فروق دالة بين الطلاب والطالبات في خواءالمعنى.

٢- وجود علاقة إيجابية بين خواء المعنى واليأس، أزمة القيم، قلق المستقبل.

٣- -وجود علاقة سلبية بين خواء المعنى والرضا عن الدراسة.

٤- وجود فروق دالة بين مرتفعي ومنخفضي خواء المعنى على المتغيرات النفسية والاجتماعية المختارة .

أما **دراسة محمد** (٢٠٠٦) هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية البرنامج الارشادي القائم على التحليل بالمعنى في علاج خواء المعنى وفقدان الهدف من الحياة ، وكانت لدى العينة من طلاب جامعة الامارات العربية المتحدة ،وكان عددهم(٩) تسع أفراد من الذكور فقط ، وتمثلت نتائج الدراسة فى التالى :

-فاعلية البرنامج الارشادي في علاج خواء المعنى وزيادة الاحساس بمعنى الحياة.

و **دراسة مولاسو (Molasso, 2006)** التى تحاول ادراك العلاقة بين المعنى في الحياة وأنشطة الطلاب في الحرم الجامعي وكانت عينة الدراسة (٣٥٠) طالباً وطالبة، وكانت أهم النتائج هى :

١- أن الأنشطة التي تربط الطلبة بالآخرين في مجتمع الحرم الجامعي لها علاقة جيدة ايجابية من حيث تطوير الهدف أو الوصول إلى المعنى لديهم.

٢-أما الأنشطة الأكثر انعزالية مثل (الجلوس أمام التلفزيون، أو ممارسة ألعاب الفيديو) لها علاقة سيئة سلبية في بحثهم عن المعنى والانجاز الفردي .

٣- (الذكور) كانوا أقل بمستوى طفيف من (الأناث) في الشعور بالمعنى في الحياة .

أما **دراسة حافظ** (٢٠٠٦) هدفت إلى التعرف على معنى الحياة والقلق الوجودي والاحتياج للتجاوز لدى طلبة الجامعة وكانت عينة الدراسة (٣١٠) من طلاب الجامعة تخصص (علمي، انساني)، وأشارت نتائج الدراسة إلى الأتى :

١- إرتفاع مستوى معنى الحياة والحاجة للتجاوز.

٢- كان مستوى القلق الوجودي معتدلاً لدى طلاب الجامعة .

٣- عدم تواجد فرق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير التخصص.

٤- وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين كل من معنى الحياة والقلق الوجودي والاحتياج للتجاوز.

٥- عدم وجود علاقة بين القلق الوجودي والاحتياج للتجاوز لدى طلاب الجامعة .

اما عن **دراسة الاعرجي (٢٠٠٧)** فهدفت إلى قياس ضياع المعنى والتوجه الديني والاستجابات المتطرفة ومحاولة التعرف على العلاقة بينهما، واشتملت عينة الدراسة من (٥٠٠) من الطلبة والطالبات وجاءت والنتائج بالاتى :

١-أن طلاب جامعة لديهم فقدان المعنى وعندهم مستويات عالية من التوجه الديني الجوهري ونمط الاستجابات المتطرفة العامة والايجابية .

٢-عدم تواجد فروق ذات دلالة احصائية بين ضياع المعنى والتوجه الديني والاستجابات المتطرفة تبعا لمتغير الجنس .

اما **دراسة الحديبي (٢٠١٥)** فقد بلغ عدد أفراد الدراسة (495) طالباً وطالبة، وجاءت أهم النتائج بالاتى :

- ذوي خواء المعنى يتصفون ببعض الاضطرابات الكلينيكية والمشكلات النفس - اجتماعية، وهي اضطراب القلق العام ، والغضب ، واضطراب اعتلال المزاج ،واضطراب الشكاوي الجسمانية " التجسمن " ، واضطراب النوم ، والتكيف الاجتماعي ، واضطراب المسلك ،والعدوان ،واضطراب إساءة استخدام المادة

و **دراسة الجمعان و الخيكاني، (٢٠١٨)** هدفت إلى التعرف على مستوى خواء المعني وعلى الفروق في مستوى خواء المعني لدى طلبة الجامعة وفق متغيري (الجنس والتخصص)، وكانت عينة الدراسة مكونة من (٤٠٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة البصرة وجاءت أهم النتائج كالتالى :

١-أن طلبة الجامعة يعانون من مستوى مرتفع من الشعور بخواء المعني.

٢- وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى الشعور بخواء المعني لصالح الإناث.

٣- وجود فروق بين التخصص الإنساني والعلمي في مستوى الشعور بخواء المعني لصالح التخصص العلمي.

كما **جاءت دراسة الدواش (٢٠٢٠)** للوقوف على مدى حسن المطابقة بين النموذج المفترض المنظم لعلاقة خواء المعنى والرضا الحياتي والكمالية التكيفية واللاتكيفية، وأيضا معرفة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الرضا الحياتي في

خواء المعنى و الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية)، و اشتملت عينة الدراسةعلى (٣٧٥) طالباً جامعياً، وجاءت أهم النتائج كالآتى :

١- وجود فروق دالة إحصائياً بين مرتفعي ومنخفضي الرضا الحياتي في خواء المعنى لصالح منخفضي الرضا الحياتي.

٢-وجود فروق في الرضا الحياتي لصالح الكمالية التكيفية، حيث إن الرضا يؤدي بالشخص إلى الالتزام بالمعايير الكمالية والتنظيم، وكانت الفروق لصالح منخفضي الرضا الحياتي في الكمالية اللاتكيفية،

٣- ثبتت مؤشرات حسن المطابقة بين النموذج البنائي المقترح للدراسة والبيانات التي نتجت عن استجابة عينة الدراسة على المقاييس المستخدمة .

اما دراسة القحطاني (٢٠٢٠) هدفت إلى التعرف على مظاهر خواء المعنى لدى فئة الأيتام، و اعداد برنامج إرشادي مقترح قائم على المفاهيم الفكرية التربوية الإسلامية ذات العلاقة بنظرية المعنى. وتكونت عينة الدراسة من(30) مشرفا على الأيتام المنتسبين لإحدى الجمعيات القائمة على شؤون الأيتام بإحدى محافظات منطقة مكة المكرمة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة عن :

١-وجود توافق بين النتائج الكمية والنوعية والمتمثلة في وجود أربع مظاهر لخواء المعنى (اللامعنى،اللاهدف، اليأس، الملل) لدى فئة الأيتام من وجهة نظر مشرفيهم بنسب متقاربة.

٢- ضعف المفاهيم الدينية المرتبطة بمعنى الحياة، والذى يعد من جملة العوامل المسببة لخواء المعنى.

يتبين من خلال عرض الدراسات السابقة: -

- عدم وجود دراسات سابقة متعلقة بإدمان الانترنت وعلاقته بخواء المعنى أجريت في المجتمع المصري في حدود إطلاع الباحثة على البحوث والدراسات العربية والأجنبية ، وتأسيساً على ذلك يتضح تفرد الدراسة الحالية بدراسة تلك العلاقات بين متغيرات الدراسة الحالية ، الأمر الذى أبرز أهمية وضرورة إجراء الدراسة.

- **فروض الدراسة:-**
- تأسيساً على ما تم تناوله من دراسات سابقة وأطر نظرية مرتبطة بمجال الدراسة الحالية يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:-

١) توجد علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين ادمان الانترنت وأبعاده وخواء المعنى لدى الطالبة المعلمة بقسم الطفولة .

٢) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات الطالبة المعلمة بقسم الطفولة وفقاً لمستوى ادمان الانترنت (منخفض – متوسط – مرتفع) في مقياس خواء المعنى .

٣) يمكن التنبؤ بخواء المعنى من ابعاد ادمان الانترنت (السيطرة – تغير المزاج – التحمل – الاعراض الانسحابية – الصراع– الانتكاس) لدى الطالبة المعلمة بقسم الطفولة – جامعة طنطا.

الاساليب الاحصائية:-

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.v21 :

١- معاملات الارتباط الخطية لبيرسون لقياس العلاقة بين متغيرات الدراسة.
٢- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل متغيرات الدراسة .
٣- اختبار تحليل التباين الأحادي .
٤- اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة.
٥- تحليل الانحدار الخطى المتعدد للتعرف على مساهمة (ادمان الانترنت في التنبؤ بكل من خواء المعنى لدى طالبات الفرقة الرابعة بقسم الطفولة – جامعة طنطا

- **منهج الدراسة :-**

انطلاقا من الأهداف التي تسعى الدراسة لتحقيقها اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الارتباطي باعتباره المنهج المناسب لتحقيق أهداف الدراسة الحالية.

حدود البحث:-

١– الحدود البشرية: تشمل الدراسة على عينة من طالبات الفرقة الرابعة بقسم الطفولة – جامعة طنطا (١٥٠) طالبة.

٢- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الثاني من العام / ٢٠٢١/ ٢٠٢٢م.

٣- الحدود المكانية: قسم الطفولة – كلية التربية -جامعة طنطا.

أدوات الدراسة:-

أولاً: مقياس ادمان الانترنت : اعداد (أحمد،٢٠١٣)

إدمان الانترنت له ستة أبعاد هي (السيطرة أو البروز ، تغير المزاج ، التحمل ، الأعراض الانسحابية ، الصراع ، الانتكاس) ، ويتمثل في الدرجة التي تحصل عليها الطالبة المعلمة بقسم الطفولة على مقياس ادمان الانترنت بأبعاده الفرعية.

وصف المقياس :

يهدف المقياس إلى التعرف على درجة ادمان الانترنت لدى الطالبة المعلمة بقسم الطفولة ،وبعد الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة حول ادمان الانترنت ،تم استخدام المقياس الذى يتكون من (٦٠) عبارة موزعة على ستة أبعاد تعكس ادمان الانترنت وهى : السيطرة أو البروز، تغير المزاج ، التحمل ، الأعراض الانسحابية ، الصراع ، الانتكاس ، ويمكن وصف الأبعاد كما يلى :

- **السيطرة :** تعرف اجرائياً: "بأن استخدام الانترنت يعتبرأهم الانشطة وأكثرها اهمية لدي الفرد ، وتسيطر علي تفكيره ومشاعره ،حيث الانشغال الزائد والتحريفات المعرفية واضطراب السلوك الاجتماعي والشعور باللهفة علي القيام بهذا النشاط " ويقاس هذا البعد من خلال العبارات(١-٧-١٣-١٩-٢٥-٣١-٣٧-٤٣-٤٩-٥٥).
- **تغير المزاج** : "تعرف اجرائياً : بأنها تلك الخبرة الذاتية التي يشعر بها الفرد نتيجة لاستخدامه الانترنت، ويمكن اعتبارها استراتيجية للمواجهة يستخدمها الفرد لكي يتحاشى الاثار المترتبة علي عدم الممارسة وقد يصاحبها تحمل أو لا يصاحبها " ، ويقاس هذا البعد من خلال عبارات (٢-٨-١٤-٢٠-٢٦-٣٢-٣٨-٤٤-٥٠-٥٦) .
- **التحمل** : يعرف اجرائياً : "بأنه تلك العملية التي يزيد بها الفرد من كمية او مقدار استخدام الانترنت للحصول علي نفس الأثر الذي حصل عليه الفرد

من قبل بمقدار أو كمية أقل من استخدام الانترنت"، ويقاس هذا البعد من خلال عبارات (٣-٩-١٥-٢١-٢٧-٣٣-٣٩-٤٥-٥١-٥٧).

- **الاعراض الانسحابية :** يعرف اجرائياً : "بأنه مشاعر عدم الارتياح، وعدم السعادة، أو تلك الآثار الفسيولوجية التي يمكن أن تحدث عند الانقطاع عن استخدام الانترنت أو تقليله فجأة مثل (ارتعاش اليدين ، والكأبة، وحدة الطبع وغيرها) "، ويقاس هذا البعد من خلال عبارات(٤-١٠-١٦-٢٢-٢٨-٣٤-٤٠-٤٦-٥٢-٥٨).
- **الصراع :** تعرف اجرائياً :بأنه" تلك الصراعات التي تدور بين الفرد المدمن للإنترنت والبيئة المحيطة به من أشخاص أو أشياء ، أو الصراعات بين استخدام الانترنت وغيره من الأنشطة الأخرى ، أو ذلك الصراع الذي يدور بداخل الفرد ذاته حول استخدامه للإنترنت "، ويقاس هذا البعد من خلال عبارات(٥-١١-١٧-٢٣-٢٩-٣٥-٤١-٤٧-٥٣-٥٩).
- **الانتكاس :** يعرف اجرائياً :بأنه "هو الميل للعودة مرة أخرى لاستخدام الانترنت بشكل مرضى "، ويقاس هذا البعد من خلال عبارات (٦-١٢-١٨-٢٤-٣٠-٣٦-٤٢-٤٨-٥٤-٦٠)
- تم وضع تدرج الإجابة ليضم ثلاثة اختيارات هي (تنطبق تماما- تنطبق الى حد ما – لا تنطبق اطلاقا) وتأخذ درجات (٣ -٢ – ١)

الخصائص السيكو مترية لمقياس ادمان الانترنت :-

أولاً: صدق مقياس ادمان الانترنت:قامت الباحثة بالتحقق من صدق مقياس ادمان الانترنت كما يلى :-

صدق التكوين الفرضي :-

تم حساب صدق التكوين الفرضي لمقياس ادمان الانترنت على عينة قوامها (٣٠) طالبة معلمة (وعبارات المقياس عددها ٦٠ عبارة) وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون وذلك عن طريق حساب معامل ارتباط درجة كل عبارة بدرجة البعد الذى تنتمى إليه – بعد حذف درجة العبارة من درجة البعد – وبالدرجة الكلية بعد حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية باعتبار باقي العبارات محكاً للعبارة ، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠.٧٨٥ – ٠.٨٩٢) وهى قيم دالة

عند مستوى (٠.٠١) ، وهذا يشير إلى أن جميع عبارات مقياس ادمان الانترنت لها علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بدرجة البعد الذى تنتمى اليه ، وبالدرجة الكلية للمقياس . مما يعنى أن العبارات تشترك في قياس ادمان الانترنت لدى الطالبة المعلمة ، كما تم حساب معامل ارتباط درجة كل بُعد بدرجة الأبعاد الأخرى والدرجة الكلية للمقياس والجدول رقم (١) يوضح ذلك .

جدول (١)علاقة الأبعاد ببعضها وبالدرجة الكلية لمقياس ادمان الانترنت لدى الطالبة المعلمة بقسم الطفولة

الأبعاد	السيطرة	تغير المزاج	التحمل	الاعراض الانسحابية	الصراع	الانتكاس	الدرجة الكلية
السيطرة	–	0.644**	0.693**	0.919**	0.832**	0.668**	0.874**
تغير المزاج		-	0.903**	0.729**	0.815**	0.864**	0.911**
التحمل			-	0.853**	0.885**	0.775**	0.937**
الاعراض الانسحابية				-	0.892**	0.671**	0.938**
الصراع					-	0.686**	0.858**
الانتكاس						-	-

** دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول أن جميع أبعاد مقياس ادمان الانترنت لدى الطالبة المعلمة ترتبط فيما بينها عند مستوى دلالة (٠.٠١) وهذا يدل على صدق الاتساق الداخلي للأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس .

ثانيا: الثبات: قامت الباحثة بحساب الثبات مقياس ادمان الانترنت باستخدام طريقة سبيرمان براون للتجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ ، والجدول (٢) يوضح معامل الثبات للمقياس .

جدول (٢) معاملات ثبات مقياس ادمان الانترنت

أبعاد مقياس ادمان الانترنت	الثبات بطريقة سبيرمان براون	الثبات بطريقة ألفا كرونباخ
السيطرة	0.914	0.860
تغير المزاج	0.750	0.883
التحمل	0.810	0.841
الاعراض الانسحابية	0.874	0.875
الصراع	0.728	0.806
الانتكاس	0.765	0.823
الدرجة الكلية	0.942	0.929

يتبين من الجدول السابق (٢) أن مقياس ادمان الانترنت يتمتع بدرجات عالية من الثبات وأبعاده المختلفة، مما يشير إلى الوثوق بنتائج المقياس على عينة الدراسة الحالية .

ثانيا: مقياس خواء المعنى :(إعداد الباحثة)

قامت الباحثة بإعداد مقياس خواء المعنى وقد عرفت الباحثة خواء المعنى بأنه : الدرجة التي تحصل عليها الطالبة المعلمة على مقياس خواء المعنى . وقد اتبعت الباحثة في التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس الخطوات التالية :

وصف المقياس :

يهدف المقياس إلى التعرف على درجة خواء المعنى لدى الطالبة المعلمة بالفرقة الرابعة بقسم الطفولة – جامعة طنطا، وبعد الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة حول خواء المعنى ،تم استخدام المقياس الذى يتكون من (٢٠) عبارة ،تم وضع تدرج الإجابة ليضم اختيارين هما (نعم– لا) وتأخذ درجات (٢ – ١).

التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس :

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة التقيين المكونة من (٣٠) طالبة بالفرقة الرابعة بقسم الطفولة – جامعة طنطا ، وقد تم اختيارهم بشكل عشوائي، وذلك لحساب صدق وثبات المقياس ، وفيما يلى عرض للخصائص السيكو مترية للمقياس .

أ) الصدق :

١) صدق المحكمين : قامت الباحثة بعرض مقياس خواء المعنى في صورته الأولية وعددها (٢١) عبارة على مجموعة من الاساتذة المتخصصين في مجال رياض الاطفال ، وفى ضوء توجيهات المحكمين قامت الباحثة بإجراء التعديلات المطلوبة.

٢) صدق المحك الخارجي لمقياس خواء المعنى:

قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجات العينة الاستطلاعية على مقياس خواء المعنى (من إعداد الباحثة) ومقياس خواء المعنى من اعداد (معوض ، ١٩٩٨) والجدول (٣) يوضح معاملات الارتباط.

جدول (٣) معاملات الارتباط بين مقياس خواء المعنى (من إعداد الباحثة) ومقياس خواء المعنى من اعداد (معوض)

المقياس	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمحك	مستوى الدلالة
خواء المعنى	٠.٨٩٦	٠.٠١

يتضح من جدول (٣) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات مقياس خواء المعنى ومقياس خواء المعنى اعداد (معوض) مما يشير إلى صدق مقياس خواء المعنى المستخدم في الدراسة الحالية.

ب- الثبات :

قامت الباحثة بحساب الثبات مقياس خواء المعنى باستخدام طريقة سبيرمان براون للتجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ ، والجدول (٤) يوضح معامل الثبات بالطريقتين للمقياس .

جدول (٤) معاملات ثبات مقياس خواء المعنى

المقياس	عدد العبارات	الثبات بطريقة سبيرمان براون	الثبات بطريقة ألفا كرونباخ
خواء المعنى	٢٠	0.854	0.835

يتبين من الجدول السابق (٤) أن مقياس خواء المعنى يتمتع بدرجات عالية من الثبات ، مما يشير إلى الوثوق بنتائج المقياس على عينة الدراسة الحالية .

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها :-

يهدف هذا الجزء إلي تحليل البيانات التي توصل إليها البحث، ومعالجتها إحصائياً، وذلك للتحقق من صحة فروض البحث، وبالتالي الإجابة عن أسئلته، وتفسير ما تم التوصل إليه من نتائج في ضوء كل من الدراسات السابقة، والإطار النظري، وكانت وحدة تحليل البيانات هي درجات الطالبة المعلمة بقسم الطفولة في كل من مقياس خواء المعنى ومقياس وادمان الانترنت وابعادها.

أولاً : نتائج الفرض الأول ومناقشتها :-

وينص على : توجد علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين ادمان الانترنت وأبعادها وخواء المعنى لدى الطالبة المعلمة بقسم الطفولة .

للتحقق من صحة الفرض الأول تم استخدام معامل بيرسون لحساب معاملات الارتباط بين ادمان الانترنت وأبعاده وخواء المعنى لدى الطالبة المعلمة بقسم الطفولة ، والجدول التالي يوضح تلك النتائج.

جدول (٥) معاملات الارتباط بين ادمان الانترنت وأبعاده وخواء المعنى لدى الطالبة المعلمة بقسم الطفولة

(ن=١٥٠)

المتغيرات	خواء المعنى	مستوى الدلالة
السيطرة	٠.٨٩٤	٠.٠١
تغير المزاج	٠.٧٥١	٠.٠١
التحمل	٠.٦٥٠	٠.٠١
الاعراض الانسحابية	٠.٥٥٢	٠.٠١
الصراع	٠.٧٣٣	٠.٠١
الانتكاس	٠.٨٤٨	٠.٠١
ادمان الانترنت ككل	٠.٨٣٦	٠.٠١

قيمة "ر" الجدولية عند مستوى ٠.٠١ =٠.٢٠٨ وعند مستوى ٠.٠٥ =٠.١٥٩

يتضح من جدول (٥) ما يلى :-

- وجود علاقة موجبة ودالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين ادمان الانترنت وابعاده (السيطرة ، تغير المزاج ، التحمل ، الاعراض الانسحابية ، الصراع ، الانتكاس) وخواء المعنى لدى الطالبة المعلمة بقسم الطفولة ، وهذا يشير إلى أنه كلما زادت ادمان الانترنت لدى الطالبة المعلمة بقسم الطفولة زاد خواء المعنى لديهم .
- **ويمكن تفسير النتيجة السابقة كما يلى :-**
- أن زيادة الإدمان على الإنترنت يرتبط بزيادة في خواء المعنى. يعني هذا أنه كلما زادت مستويات الإدمان على الإنترنت، كلما شعرت الطالبة المعلمة في قسم رياض الأطفال بعدم وجود هدف ومعنى محدد في الحياة تسعى إلى تحقيقه.
- نجد أن ادمان الانترنت لدى الطالبة المعلمة بقسم الطفولة قد يرجع إلى أن لديها من الوقت الكثير والأعباء القليلة نوعا ما بحكم تخصصها واختلافه عن التخصصات الاخرى ونوع دراستها وهذا يتفق مع ما

اشارت اليه **دراسة معيجل (٢٠١٦)** في أن ذوى التخصص الإنساني أكثر أدماناً على الانترنت من ذوى التخصص العلمي.

- وتختلف عن **دراسة الجمعان و الخيكاني، (٢٠١٨)** فى أن ذوى التخصصات العلمية يشعرون بخواء المعنى أكثر .
- فنجد أن الطالبات يقضين ساعات كثيرة في الانشطة المختلفة على الانترنت ، والتنقل بين المواقع ، وهذا ما يؤكد ارتباط هذا الجيل بالإنترنت والعالم الافتراضي وهذا يتفق مع **دراسة صالح (٢٠٠٩)** التي وضحت أن الأفراد يقضون ما يقرب من ١٥ ساعة أسبوعيا و ينفقون ما يقارب مائة دينار شهرياً وأن هذا الوقت الثمين يتم قضاؤه في استخدام برامج غير مجدية، مما يسهم في خلق الأمراض اجتماعية ونفسية مختلفة. وتزايد المشكلات الاجتماعية والأسرية يمكن إرجاعها إلى أن الوقت الذي يجلسون فيه حول الجهاز يكون على حساب ترك أسرهم لفترات ليست قصيرة مما يؤدي إلى المشاحنات والمشاكل.
- وقد يكون ادمان الأنترنت للهروب من الضغوط والاحباطات فنجد أن الاعتماد المستمر على الإنترنت يزرع لدي لدى الطالبة المعلمة بقسم الطفولة شعوراً زائفا بحاجتهم له أكثر وأكثر، الأمر الذي تخدع به نفسها وتعتبره وسيلة للهروب من الواقع، ووسيلة للتحرر من مشاكل الحياة الواقعية، كما تعتبره متنفس للتخلص من أية ضغوط أو حالات قلق أو اكتئاب أو أية مشاعر سلبية أخرى.

وهذا يتفق مع ما جاء في الدليل التشخيصي الإحصائي الرابع DSM4 ، أن مدمنين الانترنت يستخدموا الانترنت للهروب من المشكلات.

– و الاحساس بعدم وجود هدف ومعنى محدد في الحياة تسعى إلى تحقيقه ،وأيضا عدم مشاركة الطالبة المعلمة بقسم الطفولة في الأنشطة التي تربط الطالبات بالآخرين في مجتمع الحرم الجامعي بالبحث عن البدائل الاخرى ،واشار كلا من **موراى (٢٠٠١)** و، **دامون واخرون (٢٠٠٣)** أن هناك نتائج سلبية قد تنشأ حينما يفقد الفرد المعنى بالحياة منها الشعور بالملل – الشعور بالفراغ واللامبالاة – فقدان المتعة بالحياة – فقدان الدافعية للاستمرار والكفاح ، السلوك التدميرى –

نقص الانتاجية – العجز عن اقامة العلاقات الاجتماعية – انخفاض التحصيل و ان الذين يفتقدون الهدف في الحياة يؤدى الى نتائج سلبية على مختلف جوانب شخصية الفرد.

وخواء المعنى ينشأ نتيجة شعور الطالبة بعدم أهمية ما يجرى حولها ، فأصبحت تعيش حياة يملاها الفراغ واللامبالاة وهذا يتفق مع ما اشارت اليه **دراسة محمد (٢٠٠٦)** حيث يرى أن خواء المعنى من أكثر المشاعر حدة وخطورة لدى الشباب الجامعي ، لأن فقدان القيمة والهدف والاحساس بالفراغ المرتبط بخواء المعنى قد يجعله عرضه لمعاناة العديد من الاضطرابات النفسية والاجتماعية التي تعيق تحقيق صحته النفسية .

ثانيا : نتائج الفرض الثاني :-

والذى ينص على : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات الطالبة المعلمة بقسم الطفولة وفقاً لمستوى ادمان الانترنت (منخفض – متوسط – مرتفع) في مقياس خواء المعنى .

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بمقارنة متوسطات درجات الطالبة المعلمة بقسم الطفولة وفقاً لمستوى ادمان الانترنت وذلك لمقياس خواء المعنى. وقد استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات (باستخدام برنامج SPSS .v21) ويوضح الجدول التالي (٦) تلك النتائج :-

جدول (٦) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمقياس خواء المعنى لدى الطالبات المعلمات بقسم الطفولة وفقاً لمستوى ادمان الانترنت

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى
خواء المعنى	منخفض	٤٥	٢١.٨٦	١.٤٧
	متوسط	٦٣	٢٨.٠٠	٣.٥٣
	مرتفع	٤٢	٣٤.١٤	٢.٧٢

يتضح من الجدول السابق أنه يوجد اختلاف بين متوسطات درجات الطالبات المعلمات بقسم الطفولة " عينة الدراسة " على مقياس خواء المعنى وذلك وفقاً لمتغير مستوى ادمان الانترنت (منخفض – متوسط – مرتفع).

والشكل البياني التالي يوضح الفروق بين متوسطات المجموعات الثلاثة (منخفض – متوسط – مرتفع) على مقياس خواء المعنى .

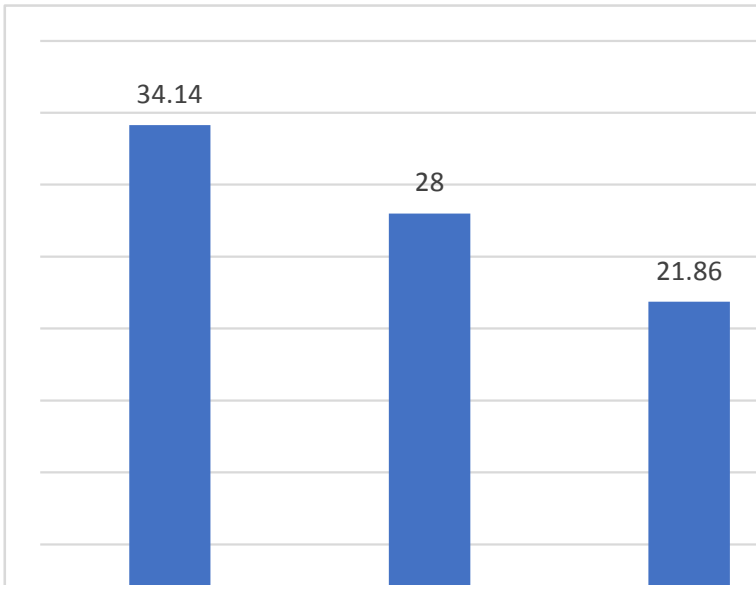

شكل (٣) المتوسطات الحسابية للمجموعات الثلاثة (منخفض – متوسط – مرتفع) على مقياس خواء المعنى .

وللتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطات استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين الأحادي ، والجدول التالي يوضح تلك النتائج .

جدول (٧) نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجات مقياس خواء المعنى لدى الطالبات المعلمات بقسم الطفولة وفقاً لمستوى ادمان الانترنت

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
خواء المعنى	بين المجموعات	٣٢٧٥.٤٩	٢	١٦٣٧.٧٤	٢٠٥.٠١	٠.٠١
	داخل المجموعات	١١٧٤.٣٤	١٤٧	٧.٩٨		
	الكلى	٤٤٤٩.٨٤	١٤٩			

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق بين متوسطات درجات الطالبات المعلمات بقسم الطفولة على مقياس خواء المعنى عند مستوى دلالة (٠.٠١) .

ولتحديد اتجاه تلك الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة ، والجدول التالي يوضح تلك النتائج .

جدول (٨) نتائج اختبار شيفيه مقياس خواء المعنى لدى الطالبات المعلمات بقسم الطفولة وفقاً لمستوى ادمان الانترنت

المتغير	المجموعة (أ)	المجموعة (ب)	متوسط الفرق بين المجموعتين(أ – ب)	مستوى الدلالة
خواء المعنى	منخفض	متوسط	٦.١٣	٠.٠٥
	منخفض	مرتفع	١٢.٢٧	٠.٠٥
	متوسط	مرتفع	٦.١٤	٠.٠٥

يتضح من نتائج الجدول السابق ما يلى :

- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين مجموعتي المنخفضين والمتوسطين في ادمان الانترنت في مقياس خواء المعنى لصالح مجموعة المتوسطين
- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين مجموعتي المنخفضين والمرتفعين في ادمان الانترنت في مقياس خواء المعنى لصالح مجموعة المرتفعين .
- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين مجموعتي المتوسطين والمرتفعين في ادمان الانترنت في مقياس خواء المعنى لصالح مجموعة المتوسطين .

وتفسر الباحثة ذلك كما يلى:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المنخفضين والمتوسطين والمرتفعين في مقياس خواء المعنى. يبدو أن الأشخاص الذين يعانون من مستويات أعلى من الإدمان على الإنترنت يشعرون بمزيد من خواء المعنى أو نقص المعنى في حياتهم.

-أن الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال تعانى من مستويات أعلى من الإدمان على الإنترنت.

- أن الاستخدام المفرط للإنترنت يزيد بين طلبة الجامعة وقضاء وقت الفراغ دون هدف وانما للتسلية وتضييع الوقت ويتفق ذلك مع نتائج **دراسة الغامدي (٢٠٠٨)** التي اوضحت تزايد أعداد ونسب المراهقين

المستخدمين للإنترنت لتصل النسبة إلى ٨٨% .و أكثر المجالات والأنشطة استخدام الانترنت من قبل المراهقين فكانت للتسلية والترفيه بنسبة ٦٦,٣ % .

واشارت **دراسة (Chou & Hsiao ,2000)**إلى أن المدمنين على الإنترنت مقارنة مع غير المدمنين كشفوا عن نتائج سلبية أكثر في دراساتهم الأكاديمية وروتينهم اليومي بسبب سحر الإنترنت .**ودراسة (Molasso, 2006)** والتي أشارت إلى أن الأنشطة التي تربط الطلبة بالآخرين في مجتمع الحرم الجامعي لها علاقة جيدة ايجابية من حيث تطوير الهدف أو الوصول إلى المعنى لديهم بينما الأنشطة الأكثر انعزالية مثل (الجلوس أمام التلفزيون، أو ممارسة ألعاب الفيديو) لها علاقة سيئة سلبية في بحثهم عن المعنى والانجاز.

- وبغياب الهدف والمعنى قد يصاب الفرد بالأمراض النفسية والاجتماعية وذلك يتفق مع **دراسة الحديبي (٢٠١٥)** وأسفرت عن أن ذوي خواء المعنى يتصفون ببعض الاضطرابات الكلينيكية والمشكلات النفس – اجتماعية، وهي: اضطراب القلق العام ، والغضب ، واضطراب اعتلال المزاج ،واضطراب الشكاوي الجسمانية " التجسمن " ، واضطراب النوم ، والتكيف الاجتماعي ، واضطراب المسلك ، والعدوان ، واضطراب إساءة استخدام المادة
- وتتفق **دراسة (محمد،٢٠٠١) ودراسة الاعرجى (٢٠٠٧) ودراسة الجمعان و الخيكاني، (٢٠١٨)** أن طلاب الجامعة يعانون من مستوى عال من خواء المعنى .
- اما الفرد الذي يجد معنى لحياته هو ذلك الذي يحقق هذه الحاجات الأربعة وهى:

١- الإحساس بوجود هدف واتجاه في الحياة.
٢- الإحساس بالفاعلية والتحكم في المواقف.
٣- متلاك مجموعة من القيم التي تمكنه من تبرير أفعاله.
٤- امتلاك أساس قوي من الإحساس الإيجابي بقيمة الذات .

(Nickels. & Stewart., 2000: 3)

نتائج الفرض الثالث وتفسيره:-

تم صياغة الفرض التالي والذى ينص على:-

" يمكن التنبؤ بخواء المعنى من أبعاد ادمان الانترنت (السيطرة – تغير المزاج – التحمل – الاعراض الانسحابية – الصراع – الانتكاس) لدى الطالبة المعلمة بقسم الطفولة."

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار الخطى بطريقة Inter ، والجدولان (٩) ، (١٠) يوضحان تلك النتائج .

جدول (٩) نسبة مساهمة أبعد ادمان الانترنت في التنبؤ بخواء المعنى لدى الطالبة المعلمة بقسم الطفولة

النموذج(Inter)	R معامل الارتباط	R square نسبة المساهمة	F القيمة الفائية	مستوى الدلالة
ابعاد ادمان الانترنت	٠.٩٠٩	٠.٨٢٧	١١٣.٧٣	٠.٠١

يتضح من الجدول (٩) أن المتغير المستقل (أبعاد ادمان الانترنت) لدى الطالبة المعلمة بقسم الطفولة يفسر ما نسبته (٨٢.٧ %) من التباين الحاصل في متغير خواء المعنى ، ولاختبار العلاقة في حال الانحدار المتعدد يتم الاعتماد على القيمة الفائية (١١٣.٧٣) ، وهى دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) .

جدول (١٠) نتائج تحليل الانحدار لإدمان الانترنت في التنبؤ بخواء المعنى لدى الطالبة المعلمة بقسم الطفولة

المتغير التابع	المتغير المستقل	B معامل	قيمة ت	مستوى الدلالة
خواء المعنى	الثابت	١٣.٤٧		
	السيطرة	٠.٩٦	٨.٢٥	٠.٠١
	تغير المزاج	٠.١٥	١.٣١	٠.١٩
	التحمل	٠.٢٨	٢.٥٩	٠.٠١
	الاعراض الانسحابية	٠.٢٠	٢.٣٩	٠.٠٥
	الصراع	-٠.٢٥	٢.٩١	٠.٠١
	الانتكاس	-٠.٠٨	٠.٧٠	٠.٤٨

يتضح من الجدول (١٠) وجود تأثير دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) للمتغير المستقل وهو (السيطرة ، التحمل ، الاعراض الانسحابية ، الصراع) على المتغير التابع (خواء المعنى) .

ومن الجدول يمكن صياغة معادلة التنبؤ على النحو التالي :-

الدرجة الكلية لخواء المعنى = ١٣.٤٧ + (٠.٩٦ × السيطرة) + (٠.٢٨× التحمل) + (٠.٢٠×الاعراض الانسحابية)+(-٠.٢٥× الصراع).

وتفسر الباحثة ذلك كما يلى:-

-**السيطرة** :إذا كان استخدام الطالبة للإنترنت،وكان من أهم وأكثر الأنشطة فقد يؤدي ذلك إلى شعورهن بفقدان السيطرة على حياتهن ، ذلك يزيد من مستويات خواء المعنى .

-**التحمل** :تزيد الطالبة من استخدام الانترنت حتى تشعر بالرضا والسعادة وهذا يظهرتحملاً زائدًا للاستخدام المفرط للإنترنت، فقد يزيد ذلك من تعمق الإدمان والشعور بخواء المعنى.

-**الأعراض الانسحابية** :إذا كانت الطالبة المعلمة تعانى من أعراض انسحابية عندما يتم الحد من استخدام الإنترنت، فقد يؤدي ذلك إلى زيادة مستويات القلق والاكتئاب والضيق ، مما يزيد من خواء المعنى.

-**الصراع** :إذا كانت الطالبة المعلمة تجد صعوبة في التوازن بين استخدام الإنترنت والتزامات الأخرى، فقد يؤدي ذلك إلى زيادة في المشاعر السلبية والتوتر، مما يؤثر سلباً على مستويات خواء المعنى.

بناءً على ذلك، يمكن القول إن تلك الأبعاد من ادمان الإنترنت تسهم في توقع مستويات خواء المعنى لدى الطالبة المعلمة .

أن الطالبة تجد نفسها غير قادرة على ملء حياتها بشيء مفيد وذو قيمة فيكون البديل هو الاتجاه إلى الأشياء الغير مفيدة وضارة والسبب فى هذا الفراغ هو غياب الاهداف والمعنى والقيمة فى الحياة .

وهذا يتفق مع **دراسة صالح(٢٠٠٩)** وقد خلصت الدراسة إلى أن هذا الوقت الثمين يتم قضاؤه في استخدام برامج غير مجدية، مما يسهم في خلق الأمراض اجتماعية ونفسية مختلفة. وتزايد المشكلات الاجتماعية والأسرية يمكن إرجاعها إلى أن الوقت الذي يجلسون فيه حول الجهاز يكون على حساب ترك أسرهم لفترات ليست قصيرة مما يؤدي إلى المشاحنات والمشاكل.

ودراسة محمد (٢٠٠١) وجدت علاقة إيجابية بين خواء المعنى واليأس، أزمة القيم، قلق المستقبل، **ودراسة الحديبي (٢٠١٥)** التى توضح أن ذوي خواء

المعنى يتصفون ببعض الاضطرابات الكلينيكية والمشكلات النفس – اجتماعيـــة، وهي: اضطراب القلق العام ، والغضب ، واضطراب اعتلال المزاج ، واضطراب الشكاوي الجسمانية "التجسمن"، واضطراب النوم، والتكيف الاجتماعي، واضطراب المسلك ، والعدوان ، واضطراب إساءة استخدام المادة .

توصيات :

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج توصى الباحثـــة بالتوصـــيات التالية :

- تحديد الطلاب الاكثر عرضة لخطر ادمان الانترنت ومحاولة التدخل بشكل سريع وفعال .
- تطوير مهارات متنوعة للطلاب مثل (تنظيم البرنامج اليومي – استخدام وقت الفراغ في شيء مفيد،– تنفيذ أنشطة جماعية وأنشطة فردية في أوقات الفراغ– تشجيع الطلاب في الأنشطة الإبداعية و المثيرة) لمنع إدمان الإنترنت.
- إقامة ورش عمل عن إدمان الإنترنت للطلاب وطرق التحكم في هذا السلوك.
- إجراء المزيد من الدراسات حول موضوع البحث حيث تبقى نتائج هذه الدراسة محدودة ضمن عينة البحث لتكون النتائج قابلة للتعميم بشكل أمثل.

المقترحات:

- برنامج إرشادي لخفض الشعور بخواء المعنى لدى طلاب الجامعة.
- الادمان وعلاقته بالسلوك الفوضوي لطلاب الجامعة.

المراجع:

- أبو النور، محمد عبدالتواب ومحمد، سيدعبدالعظيم (٢٠٠٦) تحمل الاحباط فى علاقته ببعض المتغيرات النفسية والاسرية لدى عينة من طلبة الجامعة، دراسة امبريقية-كلينكية، مجلة كلية التربية، جامعة الفيوم، عدد (٢٤) ،١٩٥-٢٥٤.
- أحمد ، بشرى اسماعيل (٢٠١٣) مقياس ادمان الانترنت، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- الاعرجي، ابراهيم مرتضى ابراهيم (٢٠٠٧): فقدان المعنى وعلاقته بالتوجه الديني ونمط الاستجابات المتطرفة لدى طلبة جامعة بغداد، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية- ابن رشد، جامعة بغداد
- الجمعان، سناء عبدالزهرة و الخيكاني، حسين(٢٠١٨) خواء المعنى لدى طلبة الجامعة، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الانسانية ، مج ٤٣، (ع٤)، ٢٤-٤٢.
- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، جمهورية مصر العربية .
- حافظ، سلام هاشم (٢٠٠٦) : معنى الحياة وعلاقته بالقلق الوجودي والحاجة للتجاوز، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- الحديبي، مصطفى عبد المحسن عبد التواب(٢٠١٥) الرضا عن الحياة كمتغير وسيط بين خواء المعـنى وبعض الاضطرابات الكلينيكية والمشكلات النفس- اجتماعية لدى طلاب الجامعة، المجلة العلمية لكلية التربية- جامعة أسيوط، مج٣١ (٢)- ٤٨٩-٥٨١.
- الدواش، فؤاد محمد حسن إسماعيل (٢٠٢٠) النموذج المنظم لعلاقة خواء المعنى والرضا الحياتي والكمالية التكيفية لدى طلاب الجامعة، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية ع، ١٤، ج٦، ٣٣٩ -٤٠٢.
- الزهرانى ، سامى صالح و السحارى، هناء (٢٠٢٠). إدمان الإنترنت لدي عينة من طلبة الجامعات السعودية: الأسباب والانتشار، مجلة الإرشاد النفسي، ع٦٢، ٢٠٩- ٢٣٧.

- الزهرة، فاطيمة (٢٠١٥). دور الارشاد و التوجيه المدرسى فى الحد من ظاهرة الادمان على الانترنت و علاقتها بالاغتراب النفسى. دراسة ارتباطية فرقية لتلاميذ السنة الثالثة ثانوى بثانوية محمد لعمارى لولاية البيض. ذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر LMD،جامعة الطاهر مولاى سعيدة، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية.
- الساعدي، امجد كاظـــم (٢٠٠٩). الاحباط الوجودي في علاقته بالاسلوب المعرفي تحمل- عدم تحمل الغموض لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- سليمان، عبد الرحمن وفوزي، إيمان (١٩٩٩). معنى الحياة وعلاقته بالإكتئاب النفسي لدى عينة من المسنين العاملين وغير العاملين، المؤتمر الدولي الثالث لمركز الإرشاد النفسي، الإرشاد في عالم متغير. ١٠٣١-١٠٩٥.
- السميح، فهد يحيى (٢٠١٩). تأثير ادمان الانترنت في الاندماج الجامعي ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة ام القرى، مجلة الاطروحة للعلوم الإنسانية ، ع(٥) السنة الرابعة،٩١-١٣٠.
- الشماس، عيسى (٢٠٠٦). الشباب ومقاهى الانترنت : طلبة السنة الاولى بجامعة دمشق نموذجا / مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، جامعة دمشق، كلية التربية مجلد (٤)، العدد (١) ، ١٤٣-١٧٩.
- صالح، ليري أحمد (٢٠٠٩). أثر المشكلات الاجتماعية والنفسية المصاحبة لمستخدمي الكومبيوتر في مقاهي الأنترنيت وزارة الصحة الكويتية، جريدة الشرق الأوسط، العدد٢.
- طباس ،نسيمة وملال ، خديجة(٢٠٢١). الإدمان على الانترنيت لدى الطلبة الجامعيين، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية ، المجلد ٥(١)، ٣٨٣-٤٠٥.
- العبايجي، عمر موفق بشير (٢٠٠٧). الأدمان والانترنت، الأردن، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان.

- عليوة ، سهام علي عبد الغفار، والكافور، ياسر عبد الفتاح محمد ، وحسن، عزة
- عبد الرحمن (٢٠٢١). ادمان الانترنت وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة مجلة كلية التربية جامعة كفر الشيخ المجلد ٣،ع ٢، ١٤٣ – ١٦٤.
- على، حسام محمد زكي (٢٠٢٠). نمط ادراك الفشل وخواء المعنى لطلاب الجامعة، دراسة سيكومترية كلينكية ، مجلة دراسات تربوية ونفسية كلية التربية جامعة الزقازيق ، ع ١٠٩ اكتوبر ، ١١٣-١٧١.
- علي، نور جبار (٢٠١٥). على الفراغ الوجودي لدى المعلمات الارامل مجلة ديالي، كلية التربية للعلوم الصرفة، ع ٦٥، ٥٩٤ -٦٢٢.
- الغامدي، عبد الله بن أحمد بني علي العيسى(٢٠٠٨). "تردد المراهقين على مقاهي الإنترنت وعلاقتهم ببعض المشاكل النفسية"، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية .
- غبريال، طلعت منصوروعيد، محمد ابراهيم و، عبيد، سيدأحمد (٢٠١٧). الخصائص السيكومترية لمقياس الفراغ الوجودى لدى شباب الجامعة، مجلة الارشاد النفسى ، عدد(٥٠) مجلد(١) ابريل، ٤٨٤-٥١١.
- فايد، حسين (٢٠٠٦). سيكولوجية الإدمان"، (ط١) مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة.
- فرانكل، فيكتور(١٩٨٢). ترجمة طلعت منصور، الانسان يبحث عن المعنى مقدمه في العلاج بالمعنى التسامي بالنفس، دار القلم، الكويت، الطبعة الاولى.
- القحطاني، فهد بن عائض فهد (٢٠٢٠) برنامج إرشادي مقترح قائم على نظرية المعنى من منظور تربوي إسلامي لعلاج خواء المعنى لدى عينة من الأيتام بمنطقة مكة المكرمة، مجلة التربية، جامعة الأزهر، ع ،١٨٥،ج٣ ، ٦٠٩ – ٦٥٦.
- القرني، محمد (٢٠١١) ادمان الانترنت وعلاقته ببعض الاضطرابات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع (٧٥) ، الجزء الثالث ١٠٠- ١٣٧.

- ماى، رولو و يالوم، ارفين(١٩٩٩). مدخل الى العلاج النفسي الوجودي، ترجمة عادل مصطفى ، مؤسسة هنداوي
- محمد، عباس محمد (٢٠١٧).الإحباط الوجودي وعلاقته بالاتهامات المضادة للذات لدى طلبة، الجامعة ،مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد (٥٥)،٤٢٦- ٤٥٦.
- محمد، عبد العظيم .(٢٠٠١) خواء المعنى في علاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى عينة من طلاب الجامعة .مجلة البحث في التربية وعلم النفس .كلية التربية. جامعة المنيا. . ١٥(٢)أكتوبر. ٧٦- ١٠٦.
- محمد ، سيد عبد العظيم(٢٠٠٦): فعالية التحليل بالمعنى فى علاج خواء المعنى وفقدان الهدف فى الحياة لدى عينه من طلاب جامعة الإمارات العربية المتحدة ، المؤتمر السنوى الثالث عشر (الارشاد من أجل التنمية المستدامة للفرد والمجتمع) ، مركز الارشاد النفسى جامعة عين شمس ،مجلد(١) ديسمبر، ١١١-١٥١.
- مرحباوي، سارة وقنطازي، كريمة (٢٠٢١) ادمان الفيسبوك عند الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية بجامعة باجي مختار عنابة، مجلة العلوم الانسانية لجامعة أم البواقي المجلد ٨ العدد(١) مارس، ٣١٢-٣٣٠.
- معوض، محمد عبد التواب (١٩٩٨). أثر الارشاد بالمعني في خفض خواء المعني لدي عينة من العميان. مجلة الارشاد النفسي، جامعة عين شمس، عدد(٦) ، ٨ ،٣٢٥ -٣٥٦.
- معيجل، سهام مطشر وبريسم، علي عبد الحسن (٢٠١٦). الإدمان على الانترنيت وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة ، مجلة أبحاث ميسان١٢(٢٤).
- **Ahmet Murat Uzun, Erhan Unal, Saniye Tugba Tokel ..(2014) Exploring Internet Addiction, Academic Procrastination and General Procrastination among Pre-Service ICT Teachers, Mevlana International Journal of Education · April, Volume 4, Issure 1,pp 189-201.**

- **Ayran,G., Gundogdu , G, Arslan Is¸ık(2019) Effect of Internet Addiction on Sleep Quality in University Students, Galician medical journal, Vol. 26, Issue 4, ,1-8**
- **Bread, K.W. & Wolf, F.M. (2012): Modification in the proposed diagnostic criteria for internet addiction. Cyberpsychol. Behav. 4 (3), 377**
- **Chou ,C,&Hsiao,M,.(2000) Internet Addiction Usage, gratification ,and pleasure experience : the Taiwan college students .case computer & , Education ,(35) , 65-80.**
- **Damon W., Menon,J. & Bronk, KC. (2003). The development of purpose during adolescence. Applied Development Science. 7(3): 119-128**
- **Das , A. (1998).Frankl and the Realm of Meaning , Journal of Humanstic Education & Development , 36 (4) , 199 -211.**
- **Frankl,V,(1984).Man's Search for Meaning :An Introduction to logo Therapy ,New York :Washington Square Press .**
- **Gallant,M, Christina : (2001) Existential Expeditions : Religious orientation and personal meaning , Graduate counseling psychology program . Published master thesis .**
- **Hayat A,A , Kojuri J , Amini M , 2020 , Academic procrastination of medical students: The role of Internet addiction , Journal of Advances in Medical Education & Professionalism , April; Vol 8 No 2.PP 83-89**
- **Katsanos,C , Tselios N, & Kakaraki S,. (2017). Internet addiction, academic performance, and personality traits: a correlational study among female university students. International Journal of Learning Technology, Vol.12 No.2, pp.151 – 164**
- **Kim, Mira. (2000): Exploring Sources of Life Meaning Among Koreans. M.A. Thesis. Trinity Western University. Canada**
- **Molasso , R.W , (2006) Exploring s' purpose in life with college student. Journal of college and character. (20) 1.**

- **Moran, CD (2001) purpose in life, student development, and wellbeing: Recommendations for student affairs practitioners. NASPA journal (38) 3.**
- **Nickels, J. & Stewart, M. (2000): The Relations Between Life Meaning and Commitment to and Consistency in Life Values. Available at: www.meaning.ca/pdf/2000proceedings/James _nickles.**
- **Orbach , I ; Mikulincer , M ; Gilboa-Schechtman , E &Sirota , P.(2003). Mental Pain and its Relationship to Suicidality and Life Meaning. Suicide and Life Threatening Behavior. 33 (3). 231 – 241.**
- **Rice, R.E. (2006) 'Influences, usage, and outcomes of internet health information searching: multivariate results from the pew surveys', International Journal of Medical Informatics، Vol. 75, No. 1, pp.8–28**
- **Ti, Z, Zhang L, & Yan J, 2021), Analysis and Management of Academic Procrastination Behavior of Students with Internet Addiction ,**
- **Advances in Social Science, Education and Humanities Research, volume 635, PP 381-384.**
- **Tras,Z & Gülden G. 2020 Academic Procrastination and Social Anxiety as Predictive Variables Internet Addiction of Adolescents, International Education Studies; Vol. 13, No. 9;pp 23-35–**
- **World wide web foundation Internet users in the world 1, 2018. ,March . Available :from ://http : www. internetlivestats . com internet -users.**